رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الشريعة للآجري

# 030 - شرح كتاب الشريعة للآجري - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

---

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام ابو بكر محمد بن الحسين الاجري رحمه الله تعالى - 00:00:03

وحدثنا احمد بن ابي عوف قال سألت الحسن بن علي الحلواني فقلت له ان الناس قد اختلفوا عندنا في القرآن فما رحمك الله قال القرآن كلام الله غير مخلوق ما نعرف غير هذا - 00:00:18

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:36

وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد لا نزال في باب ذكر الايمان بان القرآن كلام الله تعالى وان كلامه ليس بمخلوق ومن زعم ان القرآن مخلوق فقد كفر - 00:00:55

ساق الامام الاجري رحمه الله تعالى تحت هذه الترجمة جملة من الاثار قال حدثنا احمد ابن ابي عوف قال سانت الحسن ابن علي الحلواني فقلت له ان الناس قد اختلفوا عندنا في القرآن - 00:01:17

كما تقول رحمك الله قال القرآن كلام الله غير مخلوق ما نعرف غير هذا قوله ما نعرف غير هذا تنبيه الى ان ما اشار اليه من وجود خلاف في القرآن قال الناس اختلفوا عندنا - 00:01:40

ان هذا الاختلاف ليس له قيمة وهو في الحقيقة مخالفة مخالفة الحق وليس كل خلاف له اعتبار وله حظ من النظر ولهذا قال ما نعرف غير هذا اي امر مجمع عليه - 00:02:05

قول ما نعرف غير هذا اي ان هذا امر مجمع عليه بين السلف فقول القائل عندنا خلاف هو في الحقيقة مخالفة للسلف وانحراف عن جادة السلف فنبه بقوله ما نعرف غير هذا - 00:02:27

الى ان ما اشار اليه السائل ان ثمة خلاف هو في الحقيقة لا حظ له من النظر بل هو مخالفة لجادة السلف والمنهج الحق. نعم قال رحمه الله تعالى قال احمد بن ابي عوف وسمعت هارون الفروي - 00:02:47

يقول لم اسمع احدا من اهل العلم بالمدينة واهل السنن الا وهم ينكرون على من قال القرآن مخلوق ويكفرونه قال هارون وانا اقول بهذه السنة وقال لنا احمد بن ابي عوف وانا اقول بمثل ما قال هارون. وهذا الاثر - 00:03:08

في الاشارة الى تظافر اهل السنة على تقرير هذا الاصل واثباته والايمان به وانهم متوافرون على ذلك يقولون القرآن كلام الله عز وجل وينكرون اشد الانكار على من يقول انه مخلوق. نعم - 00:03:28

قال رحمه الله تعالى قال ابن ابي عوف وسمعت هارون يقول من وقف على القرآن بالشك ولم يقل غير مخلوق فهو كمن قال هو مخلوق وهذا الاثر عن هارون قال من وقف على القرآن بالشك - 00:03:54

من وقف على القرآن بالشفك يعني في مسألة هل هو مخلوق او غير مخلوق وقف على هذه المسألة بالشك بحيث يقول لا اجزم باحد الامرين وانما اتوقف ولا اجزم بشيء منهما - 00:04:14

من وقف على القرآن بالشك ولم يقل غير مخلوق فهو كمن قال مخلوق قول فهو كمن قال مخلوق هذا فيه التنبيه الى ان من لم يقل بالمعتقد الحق الذي دلت عليه الدلائل في الكتاب والسنة واجمع عليه السلف - 00:04:36

هو ان القرآن كلام الله غير مخلوق من لم يقل بذلك فهو مبطل سواء كان قائلا بانه مخلوق او شاكا او متوقفا او غير ذلك فهي كلها

سواء من حيث ان - 00:05:02
كلها مفارقة للمعتقد الحق كلها مفارقة للمعتقد الحق وهو ان القرآن كلام الله غير مخلوق نعم قال رحمه الله تعالى وحدثنا ابو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال حدثنا ابو داوود السجستاني قال حدثنا حمزة بن سعيد المروزي - 00:05:29
وكان ثقة مأمونا قال سألت ابو بكر بن عياش فقلت يا ابا بكر قد بلغك ما كان من امر ابن علية في القرآن فما تقول فيه فقال اسمع الي ويلك. من زعم ان القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق. عدو لله لا نجالسه ولا نكلمه - 00:05:52
ابن علية اتهم القول بخلق القرآن لكن ايضا عرف عن انه تاب من ذلك ورجع عما قالوا وكان يقول استغفر الله مما كان مني اتهم بذلك بالقول بخلق القرآن ثم - 00:06:13
ايضا حصلت منه التوبة الرجوع الى المعتقد الحق معتقد اه اهل السنة والجماعة نعم قال رحمه الله لعل قوله يا ابا بكر قد بلغ كما كان من امر ابن علية في القرآن فما تقول فيه؟ يعني لعل هذا في - 00:06:41
اه في الفترة ما قبل توبته ورجوعه عن هذه المقالة الباطلة نعم قال حدثنا ابو القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز بن عبدالعزيز البغوي قال حدثنا حسين بن علي العجلي قال حدثنا احمد بن يونس - 00:07:04
قال سمعت عبدالله بن المبارك قرأ شيئا من القرآن ثم قال من زعم ان هذا مخلوق فقد كفر بالله العظيم. نعم قال اخبرنا ابو محمد عبدالله بن صالح البخاري قال حدثنا العمري قال سمعت اسماعيل بن ابي اويس يقول سمعت ما لك ابن انس يقول - 00:07:26
القرآن كلام الله وكلام الله من الله وليس من الله شيء مخلوق. نعم قال حدثنا عمر ابن ايوب السقطي قال حدثنا الحسن بن الصباح البزار قال حدثنا سريج بن النعمان قال حدثنا عبد الله بن نافع قال كان - 00:07:46
ما لك بن انس يقول القرآن كلام الله ويستفظع من يقول القرآن مخلوق. قال مالك يوجع ضربا ويحبس تيموت نعم قال وحدثنا عمر بن ايوب قال حدثنا الحسن بن الصباح قال حدثنا ابراهيم بن ابن زياد قال سألت عبدالرحمن بن مهدي فقلت - 00:08:03
ما تقول في من يقول القرآن مخلوق؟ فقال لو ان لو ان لو ان علي سلطان لو اني لو اني على سلطان لقمت على الجسر فكان لا يمر بي رجل الا سألته فاذا قال القرآن مخلوق لو اني على السلطان يعني بيدي - 00:08:26
امر نعم احسن الله اليكم فقال لو اني على سلطان لقمت على الجسر فكان لا يمر بي رجل الا سألته فاذا قال القرآن مخلوق ظربت عنقه والقيته في الماء نعم - 00:08:45
قال حدثني قال حدثنا ابن مخلد قال حدثنا ابو داوود قال حدثنا عبد الله ابن عمر القواريري قال قال عبد الرحمن بن مهدي لو كان لي لو كان لي الامر لقمت على الجنس لو كان لي الامر - 00:09:01
هي مثل ما تقدم في الرواية التي قبلها لو ان لو اني على سلطان نعم احسن الله اليك قال لو كان لي الامر لقمت على الجسر فلا يمر بي احد يقول القرآن مخلوق الا ظربت عنقه والقيته في الماء - 00:09:16
نعم. قال حدثني عمر ابن ايوب قال حدثنا الحسن بن الصباح قال قال يزيد بن هارون وذكر الجهمية قال هم والله الذي لا اله الا هو عليهم لعنة الله هذه جملة من - 00:09:34
الاثار نقلها عن السلف عبد الله بن مبارك ومالك ابن انس امام دار الهجرة عبدالرحمن بن مهدي ويزيد بن هارون وهي كلها بمعنى واحد تشتمل على الانكار على هذه المقالة مقالة الجهمية - 00:09:49
القول بخلق القرآن وبين انها مقالة باطلة مقالة فيها الكفر بالقرآن والكفر كلام الله سبحانه وتعالى والمصادمة ايضا لكلام الله وفيها ايضا تعريض القرآن للامتهان والتقليل من شأنه ومكانته كما هو يعرف - 00:10:12
من حال هؤلاء اهل هذه العقيدة فهذه الاثار كلها فيها تقرير هذا الامر وان هؤلاء قالوا هذه المقالة الكفرية القرآن القرآن مخلوق وليس كلاما لله سبحانه وتعالى وان مثل هؤلاء - 00:10:39
اه يحتاجون الى ان يؤدب التأديب البليغ البالغ وان مقالتهم مقالة فظيعة ومصادمة لشرع الله سبحانه وتعالى جميع هذه الاثار في آآ اظهار شناعة هذه المقالة وعظم فسادها. نعم ومثل هذه الاثار وسوقها بالاسانيد من اوسع كما ذكرت - 00:11:06

من سردها الامام اللانكائي رحمه الله في شرح الاعتقاد ذكر ما يزيد على خمس مئة نفس من ائمة السلف كلهم ساق اه اقوالهم اه بالاسانيد على نحو هذه الطريقة وفي هذا المعنى يقول ابن القيم رحمه الله تعالى ولقد تقلد - 00:11:37

كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان ولى لك اي الامام حكاه عن هم بل حكاه من قبله الطبراني. نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا حنبل بن اسحاق - 00:12:08

قال سمعت ابا عبدالله احمد بن حنبل وسأله يعقوب الدورقي عن من قال القرآن مخلوق؟ فقال من زعم ان علم الله واسماءه مخلوقة ثم فقد كفر يقول الله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم افليس هو القرآن؟ فمن زعم ان علم الله واسماءه وصفاته - 00:12:31

فهو كافر لا شك في ذلك اذا اعتقد ذلك وكان رأيه ومذهبه. وكان وكان رأيه ومذهبه وكان دينا يتدين به كان عندنا كافرا هذا الاثر عن اه الامام احمد رحمه الله تعالى - 00:12:53

وقد سئل عمن قال القرآن مخلوق فالسؤال كما يتضح من الجواب عليه في طريقة رد هذه المقالة واقامة الحجة على القائلين بها فقال الامام احمد رحمه الله من زعم ان علم الله واسماءه - 00:13:17

مخلوقة فقد كفر من زعم ان علم الله واسماؤه مخلوقة فقد كفر لان القرآن من علم الله لان القرآن من علم الله وانزله الله تبارك وتعالى بعلمه فهو من علم الله جل وعلا - 00:13:43

ومن زعم ان شيئا من القرآن اه شيئا من علم الله مخلوق فقد كفر وايضا القرآن فيها اسماء الله فيه اسماء الله جل في علاه ومن قال ان شيئا من - 00:14:03

اسماء الله تبارك وتعالى مخلوقة فقد كفر فهذا مما يقام به الحجة على اهل هذه المقالة اورد قول الله عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم - 00:14:25

المراد بالعلم هنا القرآن فهو من علم الله سبحانه وتعالى ومر معنا نظائر لهذه الاية قال افليس افليس هو القرآن اي علم الله ما جاءك من العلم فمن زعم ان علم الله واسماءه وصفاته مخلوقة فهو كافر. لا شك في ذلك اذا اعتقد ذلك - 00:14:42

وكان رأيه ومذهبه وكان دينا يتدين به كان عندنا كافر نعم قال رحمه الله تعالى اخبرنا ابو القاسم ايضا قال حدثني سعيد بن نصير ابو عثمان الواسطي في مجلس خلف البزار قال سمعت ابن عيينة يقول - 00:15:04

طول ما يقول هذا الدويبة يعني بشرا المريسي قالوا يا ابا محمد يزعم ان القرآن مخلوق. فقال كذب. قال الله تعالى الا له الخلق والامر. فالخلق خلق الله والامر القرآن - 00:15:23

اورد هنا هذا الاثر عن ابن عيينة سفيان رحمه الله تعالى وقد اه اشار الى ثم قالت بشر ابن غياث المريسي وهو من رؤوس المعتزلة آآ ما يقول هذه هذا الدويبة - 00:15:40

تصير دابة قالوا يا ابا محمد يزعم ان القرآن مخلوق يزعم ان القرآن مخلوق فقال رحمه الله كذب قال الله تعالى الا له الخلق والامر هذا ايضا مما تقام به الحجة على هؤلاء - 00:16:06

ومما يبين فساد مذهبهم وبطلانه قال الله سبحانه وتعالى يقول الا له الخلق والامر فالخلق خلق الله والامر القرآن مراده رحمه الله ان الله عز وجل في هذه الاية فرق بين الخلق والامر - 00:16:30

فمن جعلهما شيئا واحدا فقد ابطل فرق بين الخلق والامر. قال الا له الخلق والامر تفرق بينهما ذكر الخلق وذكر الامر قال رحمه الله فالخلق خلق الله السماوات والارض والجبال والاشجار والانهار الخلق - 00:16:54

خلق الله يعني المخلوقات والله والامر القرآن والامر القرآن هذا من التفسير ومعروف عند السلف للشيء ببعض افراده فالقرآن من امر الله كما انه من علم الله سبحانه وتعالى. القرآن من من امره من كلامه من قوله - 00:17:17

والخلق الذي ذكر قبله مخلوقات الله من السماوات ومن ارض وجبال الى غير ذلك. فمن جعل جعلهما شيئا واحدا فقد ابطل. فهذا مما يقام به الحجة على هؤلاء نعم قال رحمه الله تعالى اخبرنا ابو القاسم قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم البغوي ابن عم احمد ابن حنبل

قال سمعت احمد بن حنبل وسئل - 00:17:45
لعن من قال القرآن مخلوق فقال كافر. نعم قال ابو القاسم اخبرنا وهب بن بقية الواسطي قال سمعت وكيعا يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر. نعم. قال حدثنا ابو بكر محمد بن هارون - 00:18:12
العسكري الفقيه قال حدثنا محمد بن يوسف بن الطباع قال سمعت رجلا وسأل احمد بن حنبل فقال يا ابا عبد الله اصلي خلف من يشرب مسكر قال لا قال فاصلي خلف من يقول القرآن مخلوق فقال سبحان الله انهاك عن مسلم وتسألني عن كافر - 00:18:26
نعم هنا يعني السائل سأل الامام احمد رحمه الله قال اصلي خلف من يشرب المسكر قال لا لا تصلي وراءه لا تصلي وراءه قال فاصلي خلف من يقول القرآن مخلوق؟ قال سبحان الله انهاك عن مسلم. لان - 00:18:46
شرب الخمر ليس ناقل من الملة ليس ناقلا من الملة اما القول بخلق القرآن هذه عقيدة مناقضة آآ للدين ليست عصيانا وانما كفرا شرب الخمر من باب المعاصي والذنوب اما القول بخلق القرآن فامر يتعلق بالمعتقد - 00:19:05
امر يتعلق بالمعتقد فهي مقالة كفرية وقائلها يكفر بها لكن تبقى مسألة اه اه من كانت عنده شبهة في هذا الباب من كانت عنده شبهة في هذا الباب فان الشبهة تزال والحجة تقام - 00:19:38
ولهذا ابن تيمية رحمه الله في سياق رد على قائل هذه المقالة قال لو قمت بقولهم لكفرت وليسوا عندي كفارا لنظرا لهذه المسألة واعتبارها نعم قال وحدثنا ابن مخلد قال حدثنا ابو داوود - 00:20:08
قال سمعت احمد بن حنبل وذكر له وذكر له رجل ان رجلا قال ان اسماء الله مخلوقة والقرآن مخلوق. فقال احمد كفر بين قلت لاحمد من قال القرآن مخلوق فهو كافر؟ قال اقوله وكافر - 00:20:28
نعم يعني سئل عمن يقول اسماء الله مخلوقة والقرآن مخلوقة كفر بين بين اي ظاهر ليس فيه خفاء نعم قال حدثنا ابو الفضل جعفر بن محمد الصندلي قال حدثنا الفضل ابن زياد قال حدثنا ابو طالب قال قال لي يا احمد قال قال لي احمد يا ابا طالب - 00:20:46
ليس شيء اشد ليس شيء اشد عليهم مما ادخلت على مما ادخلت على من قال القرآن مخلوق قلت علم الله مخلوق؟ قالوا لا. قلت فان علم الله هو القرآن اعد - 00:21:06
قال حدثنا ابو الفضل جعفر بن محمد الصندلي قال حدثنا الفظ ابن زياد قال حدثنا ابو طالب قال قال لي احمد يا ابا طالب ليس شيء اشد عليهم مما ادخلت على من قال - 00:21:27
القرآن مخلوق قلت علم الله مخلوق؟ قالوا لا. قلت فان علم الله هو القرآن كذا في النسخ الاخرى ها وين هم في سقط نعم قال قال لي احمد يا ابا طالب ليس شيء اشد عليهم مما ادخلت على من قال - 00:21:41
القرآن مخلوق قلت علم الله مخلوق قالوا لا قلت فان علم الله هو القرآن. قال الله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم وقال تعالى ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين. هذا في القرآن في غير موضع - 00:22:16
نعم يعني هذا الاثر النظير الاثر المتقدم يرويه حنبل بن اسحاق قال سمعت ابا عبد الله وسأل يعقوب الدورقي عمن قال القرآن مخلوق قال من زعم ان علم الله واسماه مخلوقة فقد كفر واحتج بالاية فمن حاجك فيه - 00:22:37
من بعد ما جاءك من العلم فهذا نظيره يعني وقوة هذا الدليل اشار هنا الى قوة هذا الدليل في ابطال هذه المقالة نعم قال حدثنا الحسين بن علي الجصاص قال حدثنا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول وذكر القرآن وما يقول حفص الفرض وكان - 00:22:58
الشافعي رحمه الله تعالى يقول حفص المنفرد ونظره بحضرة وال كان بمصر فقال له الشافعي في المناظرة كفرت والله الذي لا اله الا هو ثم قاموا فانصرفوا فسمعت حفصا يقول - 00:23:30
اشاط الشافعي والله الذي لا اله الا هو بدمي وهنا اللفظة آآ ليس شيء اشد عليهم مما ادخلت على من قال القرآن مخلوق يعني لعلها تراجع ان كان آآ مصادر اخرى - 00:23:44
خرجت هذا الاثر نعم قال الربيع وسمعت الشافعي يقول القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر قال الربيع القرآن

كلام الله غير مخلوق فمن قال القرآن مخلوق فهو كافر - 00:24:07
قال قال حدثنا علي ابن حسناوية القطان قال حدثنا محمد بن اسحاق الصغاني قال سمعت ابا عبيد القاسم ابن سلام يقول سمعت ابا عبيدة القاسم ابن سلامة يقول من قال القرآن مخلوق فقد افترى على الله وقال على الله ما لم تقله اليهود ولا النصارى - 00:24:36
قال محمد بن حسين رحمه الله تعالى وقد احتج احمد بن حنبل رحمه الله بحديث ابن عباس رضي الله عنهما ان اول ما خلق الله من شيء للقلم هذه الاثار - 00:24:56
يعني عن الامام الشافعي رحمه الله مر معنا النقل عن الامام مالك امام دار الهجرة ومر معنا ايضا عن الامام احمد بن حنبل وهذا نقل عن الامام الشافعي رحمه الله - 00:25:11
ان الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول وذكر القرآن وما يقول حفص الفرد حفص الفرد هذا ايظا من رؤوس من رؤوس اهل البدع وجاء في بعض المصادر مناظرة الامام الشافعي له - 00:25:30
انه كفره في المناظرة ولهذا ايضا سيأتي قال اشاط اه بدم اشاط بدم اي عرظ آآ نفسي للقتل سئل عما يقول حفص الفرد وكان الشافعي يقول حفص المنفرد يسميه حفص المنفرد يعني المنفرد بمذهبه الباطل - 00:25:55
المعتزل للحق بمذهبه الباطل ونظره بحضرة اقوال كان بمصر فقال له الشافعي في المناظرة كفرت والله الذي لا اله الا هو ثم قاموا فانصرفوا فسمعت حفصا يقول اشاط الشافعي والله الذي لا اله الا هو بدمي - 00:26:25
يعني عرظه للقتل بمقالته الكفرية هذه قال الربيع وسمعت الشافعي يقول القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر نعم قال محمد بن حسين رحمه الله تعالى وقد احتج احمد بن حنبل رحمه الله بحديث ابن عباس رضي الله عنهما ان اول ما خلق الله من شيء القلم - 00:26:48
وذكر انه حجة قوية على من يقول القرآن مخلوق كانه يقول قد كان الكلام قبل خلق القلم واذا كان اول ما خلق الله من شيء القلم دل على ان كلامه ليس بمخلوق ولانه قبل خلق الاشياء - 00:27:20
نعم قال حدثنا ابو الفضل جعفر بن محمد الصندلي قال حدثنا الفضل بن زياد قال سألت عبد الله قال سألت ابا عبد الله عن عياشا فقلت كان صاحب سنة فقال رحمه الله قلت بلغني عنه انه قال ما قولي قرآن غير مخلوق الا كقول لا اله الا الله - 00:27:36
فضحك ابو عبدالله وسر بذلك قلت يا ابا عبدالله اليس هو كما قال؟ قال بلى ولكن هذا الشيخ دلنا عليه لوين على شيء ولكن هذا الشيخ دلنا عليه لوين على شيء لم نفطن له - 00:28:01
يعني آآ كأن العبارة فيها يقول ولكن هذا الشيخ دلنا عليه لويم قد دلنا عليه ممكن تكون ولكن هذا الشيخ الذي دلنا عليه الوين دلنا على شيء لم نفطن له - 00:28:18
او دلنا عليه لوين ودلنا على شيء لم نفطن له فالحاصل ان الامام احمد سر مقالة هذا الرجل ولا سيما عندما قال قول القرآن غير مخلوق كقول لا اله الا الله يعني عندي يقين في هذا وهذا - 00:28:41
يقين تام مثل ما ان عندي يقين بان لا اله الا الله عندي يقين تام بان القرآن كلام الله غير مخلوق فسر سره ذلك نعم قال ولكن هذا الشيخ دلنا عليه الوين على شيء لم نفطن له قوله ان اول ما خلق الله تعالى من شيء خلق القلم والكلام قبل - 00:29:05
والكلام قبل القلم قلت يا ابا عبد الله انا سمعته يقوله قال سبحان الله ما احسن ما قال كانه كشف عن وجهي الغطاء ورفع يده الى وجهه قلت انه شيخ قد نشأ بالكوفة يده الى وجهه يعني مثل - 00:29:28
كشف الغطاء نعم قلت انه شيخ قد نشأ بالكوفة فقال ابو عبد الله ان واحد الكوفة واحد. ثم ذكر حديث ابن عباس رضي الله عنهما اول ما خلق الله من - 00:29:46
شيء القلم فقال كم ترى قد كتبناه ثم قال نظرت فيه فاذا قد رواه خمسة عن ابن واحد الكوفة واحد واحد الكوفة له وزن لكثرة المخالفة هناك فاذا وجد من - 00:30:00
وبهذا اليقين وهذا الفهم قال واحد الكوفة واحد نعم قال محمد بن الحسين رحمه الله تعالى وقد خرجت هذا الباب في كتاب القدر

وانا اذكره ها هنا لتقوى به حجة اهل الحق على اهل الزيغ - 00:30:17
قال اخبرنا الفيريابي قال حدثنا ابو مروان هشام ابن خالد الدمشقي يعني الازرق قال حدثنا الحسن بن يحيى الخشني عن ابي عبد الله مولى بني امية عن ابي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول شيء خلق الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة - 00:30:39
ثم قال اكتب قال وما اكتب؟ قال اكتب ما يكون وما هو كائن من عمل او اثر او رزق فكتب ما يكون وما هو كائن الى يوم القيامة فذلك قوله تعالى نون والقلم وما يسطرون - 00:30:59
ثم ختم على القلم فلم ينطق ولا ينطق الى يوم القيامة  قال واخبرنا الفريابي قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا زيد ابن الحباب قال حدثنا معاوية بن صالح قال حدثني ايوب ايوب ابو زيد - 00:31:14
الحمصي عن عبادة ابن الوليد عن عبادة ابن الصامت عن ابيه انه دخل على عبادة وهو مريض يرى فيه الموت فقال يا ابتي اوصني واجتهد قال اجلس فقال انك لن تجد طعم الايمان ولن تبلغ حقيقة الايمان حتى تؤمن بالقدر خيره وشره. قلت وكيف لي ان اعلم خيره - 00:31:31
تراه؟ قال تعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وان ما اصابك لم يكن ليخطئك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ولا شيء خلق الله تعالى القلم فقال له اجري فجرى تلك الساعة الى يوم القيامة بما هو كائن فان مت وانت على غير - 00:31:51
ذلك دخلت النار قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن شاهين قال حدثنا عبد الله بن عمر الكوفي قال حدثنا اسحاق بن سليمان عن معاوية بن يحيى عن الزهري عن محمد بن - 00:32:11
ابن عبادة ابن الصامت قال دخلت على ابي فقال اي بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول شيء خلق الله القلم ان اول شيء خلق الله القلم فقال اكتب قال وما اكتب؟ قال اكتب القدر فجرى تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة. ولهذا - 00:32:24
في طرق جماعة قال وحدثنا ابن شاهين قال حدثنا ابو هشام الرفاعي قال حدثنا محمد ابن الفضيل قال حدثنا عطاء عن ابي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - 00:32:46
اول ما خلق الله تعالى القلم فقال اكتب قال وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. ثم خلق ثم خلق فكبس على ظهره الارض فقال فذلك قوله نون والقلم وما يسطرون - 00:32:58
نعم قال واخبرنا الفيريابي قال حدثنا من جاب ابن الحارث قال اخبرنا ابن مسهر عن الاعمش عن ابي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول ما خلق الله تعالى - 00:33:17
وذكر الحديث واخبرنا ابو عبيد علي ابن الحسين ابن حرب القاضي قال حدثنا ابو الاشعث احمد ابن المقدام قال حدثنا المعتمر بن سليمان قال حدثنا عصمة ابو عاصم عن عطاء بن السائب عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان اول ما خلق الله تعالى من شيء القلم وذكر الحديث - 00:33:28
هذه قال نعم وللحديث ولحديث ابن عباس رضي الله عنهما طرق جماعة هذه الاحاديث كلها تتعلق بالايمان بالقدر وجميعها ذكرها رحمه الله كما اشار في كتابه القدر بكتابه القدر وتوسع فيه في ذكر - 00:33:50
آآ الاحاديث في الايمان بالقدر لكن اورده هنا كما ذكر لتقوي او لتقوى بها حجة اهل الحق لتقوى بها حجة اهل الحق من جهة اه الاستدلال قول النبي صلى الله عليه وسلم اول اول شيء خلق الله القلم - 00:34:16
اول شيء خلق الله القلم  هذا فيه دلالة على التفرقة بين الخلق بناء الخلق والامر الله عز وجل لم يزل ولا يزال متكلما اول ما خلق الله القلم قال له اكتب - 00:34:45
مثل الاية التي تقدمت الاله الخلق والامر لو تتأمل في الحديث ووجه الاحتجاج به نظير ما تقدم في الاية الاله الخلق والامر قال اول ما خلق الله القلم قال له اكتب - 00:35:10

اكتب هذا الامر هو كلام من كلام الله سبحانه وتعالى وكلام الله غير مخلوق كلام الله غير مخلوق اول ما خلق الله القلم قال له اكتب على الصحيح من قولي اهل العلم العرش مخلوق قبله - 00:35:29

لكن الحجة ثابتة الحجة ثابتة في هذا الدليل من هذه الجهة التفرقة بين الخلق الذي هو المخلوق مثل ما قال سابقا في النقل عن ابن عيينة قال الخلق خلق الله يعني هذه المخلوقات مخلوقات الله سبحانه وتعالى - 00:35:53

واول هذه المخلوقات يعني متعلقة بهذا العالم القلم اول هذه المخلوقات القلم والعرش مخلوق قبله لانه جاء في بعض الاحاديث قال وكان عرشه على الماء يعني قبل ذلك قبل خلق القلم - 00:36:14

في الحديث تفرقة بين الخلق والامر الخلق الاول ما خلق الله القلم والامر قال قال له اكتب هذا فيه الحجة على من يقول كلام الله مخلوق اذا كان كما يقول ما الفرق بين - 00:36:38

اول ما خلق الله القلم ثم قال له اكتب جعل الخلق الامر قال له اكتب شيئا واحدا كلها بزعمه مخلوقة نعم قال محمد ابن الحسين رحمه الله تعالى وفي حديث ادم مع موسى حجة قوية ان القرآن كلام الله تعالى ليس بمخلوق. وسنذكر - 00:37:00

اذكره ان شاء الله تعالى قال حدثنا ابو العباس عبدالله بن الصقر بن الصقر السكري قال حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا عبد الله بن وهب قال وحدثنا ابو بكر بن ابي داوود قال حدثنا احمد بن صالح المصري وابو الطاهر احمد بن عمرو قالا حدثنا ابن وهب - 00:37:27

واخبرنا الفيريابي قال حدثني ابومسعود احمد بن الفرات قال حدثنا اصبغ ابن الفرج قال حدثنا عبد الله ابن وهب قال حدثنا هشام ابن سعد عن زيد ابن اسلم عن ابيه عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام قال يا ربي ارنا ادم الذي اخرجنا - 00:37:50

من الجنة فاراه الله تعالى ادم فقال انت ابونا ادم فقال له ادم نعم قال انت الذي نفخ الله فيك من روحه وعلمك الاسماء كلها وامر ملائكته فسجدوا لك؟ قال نعم. قال فما حملك على ان اخرجتنا ونفسك من الجنة؟ قال له ادم - 00:38:10

ومن انت؟ قال انا موسى قال انت نبي بني اسرائيل انت الذي كلمك الله تعالى من وراء حجاب ولم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم. قال فما وجدت في كتاب الله تعالى ان ذلك كان في كتاب الله تعالى قبل ان قال قبل ان اخلق؟ قال نعم - 00:38:30

قال فلما تلومني في شيء سبق من علم الله تعالى فيه القضاء قبلي؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك فحج ادم موسى حج ادم موسى لان موسى عليه السلام الامه على المصيبة وهي الاخراج - 00:38:50

الخروج من الجنة واحتج بالقدر والحجة بالقدر في المصائب صحيحة فلانة قال العلماء رحمهم الله يحتج بالقدر في المصائب دون المعائب شجوا بالقدر في المصائب دون المعايب. الاحتجاز بالقدر في المصائب حجة صحيحة - 00:39:09

يعني شخص حصل له مثلا حادث او اصيب بمرض او شيء من هذا القبيل قال قدر الله وما شاء فعل هذا احتجاز صحيح اما اما شخص يذنب يترك الطاعة مثلا او يفعل المعصية - 00:39:32

واذا اعترض عليه احتج بالقدر هذه حجة باطلة القدر يحتج به في المصائب دون المعايب وموسى اعظم من ان يلوم ادم على ذنب تاب منه لان الذنب تاب منه موسى ادم وتاب الله عليه ولا يلومه على شيء تاب منه - 00:39:47

لكن لا ما هو على المصيبة فاحتج ادم بالقدر ولهذا قال نبينا عليه الصلاة والسلام تحجى ادم موسى اما وجه دلالة هذا الاثر على مسألتنا فيبينه الاجري رحمه الله نعم - 00:40:10

قال محمد بن الحسين رحمه الله تعالى فان قال قائل اين موضع الحجة فيما قلت؟ قيل له قول ادم لموسى انت الذي كلمك الله من وراء حجاب ولم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه وانما كان بينهما الكلام. فدل على ان كلام الله تعالى ليس بمخلوق. اذ قال - 00:40:27

لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه فتفهموا هذا فتفهموا هذا تفهموا ان شاء الله فتفهموا هذا تفهموا ان شاء الله هذا نظير ما تقدم يعني في الظهور التفرقة بين الخلق والامر - 00:40:47

ظهور التفرقة بين الكلام والمخلوق هم يقولون كلام الله مخلوق وهذه النصوص تفرق بينهم تفرق بينها قال كلمك الله تعالى يعني وجه الحجة في قوله آآ انت الذي كلمك الله من وراء حجاب ولم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه - 00:41:08
ولم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه وانما كان بينهما الكلام اذا الذي كان بينهما ماذا؟ غير مخلوق. ليس مخلوق لم يجعل بينه وبينه رسولا من خلقه الذي بينهما الكلام الكلام - 00:41:33
اه صفة الله سبحانه وتعالى هذا احتجاج قوي مما يدل على فقه السلف وحسن فهمهم اه النصوص قال فدل على ان كلام الله ليس بمخلوق. اذ قال لم يجعل بينك وبينه رسول رسولا من خلقه - 00:41:53
لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه. ففرق بين الكلام وبين الخلق مثل ما هو في الاية المتقدمة الاله الخلق والامر تفهموا هذا تفهموا تفهموا اي تأملوا وتدبروا تفهموا اي يحصل لكم الفهم والدراية نعم - 00:42:15
قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو مخلد قال حدثنا ابو داوود قال سمعت اسحاق بن راهوية وهل نادى ابن وهل نادى ابن السري وعبد الاعلى بن حماد وعبيد الله بن عمر وحكيم بن سيف الرقي وايوب بن محمد وسوار بن عبدالله والربيع بن سليمان - 00:42:38
الربيع صاحب الشافعي وعبد الوهاب ابن عبدالحكم ومحمد ابن الصباح وعثمان ابن ابي شيبة ومحمد ابن بكار ابن الريان واحمد ابن جواس الحنفي اي ووهب ابن بقية ومن لا احصيهم من علمائنا كل هؤلاء كم هؤلاء الان - 00:42:56
قال سمعت اسحاق ابن رهوي كم عددهم  اربعة عشر ثم اتبع ذلك بقوله ومن لا احصيهم من علمائنا كلهم كل هؤلاء سمعتهم يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق. وبعضهم قال غير مخلوق. نعم يعني اه - 00:43:16
ان هذا القول تظافر على تقريره وبيانه الصدع به ائمة السلف رحمهم الله تعالى نعم قال محمد بن الحسين رحمه الله تعالى فيما ذكرته من هذا الباب بلاغ لمن عقل وسلم له دينه - 00:43:45
والله الموفق لكل رشاد فيه بلاغ اي فيه كفاية والامر في ذكرى نقول اوسع من ذلك لكن الذي ذكر فيه اه الكفاية ونسأل الله عز وجل ان يرزقنا اجمعين الرشاد والسداد - 00:44:07
والعون على الخير وان يهدينا اليه صراطا مستقيما وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها - 00:44:25
ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على - 00:44:47
من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:45:12
اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه جزاكم الله خيرا - 00:45:30